Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مندور الى الجامعة، والتي لم تستطع الجامعة أن تهضمها بسهولة » [30] ولعلّ هذا ما حفز مندورا الى الاسراع بتحضير الدكتوراه التي أحس أنه في حاجة اليها . فاختار أستاذه أحمد أمين مشرفا عليه ، وكان موضوع رسالته : « تيارات النقد العربي في القرن الرابع هـ . » وقد انتهى من تحريرها في تسعة أشهر فقط ، ثمّ غيّر عنوانها الى « النقد المنهجي عند العرب » .

على أن متاعب مندور لم تنته ، وخاصّة مع الدكتور طه حسين الذي ناصبه العداء ، فأعلن عدم اعترافه بهذه الدكتوراه . كما رفض ترقيته . ولقد دفعت كل هذه العوامل والعراقيل مندورا الى التفكير الجادّ في الاستقالة من الجامعة .

في هذه الفترة العصيبة وجد مندور الى جانبه أستاذه أحمد أمين . فلقد تعاطف معه هذا العالم الجليل ، وفتح له الكثير من أبواب الحياة العلمية والثقافية . وان اتصال مندور بأحمد أمين ليكشف عن جانب هام . فأحمد أمين كان في ذلك الوقت من الأساتذة الكبار ، وكان يختلف عن طه حسين في أمور عدّة [31] . ولقد وصف رجاء النقاش علاقةأحمد أمين

---

(30) النقاش : **أدباء** ص 110 .

(31) يعقد أحمد أمين في مقطع طريف من سيرته الذاتية **حياتـي** مقارنة بينه وبين طه حسين ـ وان لم يبح باسمه ـ فيقول « أنا علمي وهو أدبي ، وأنا معتدل وهو مفرط مبالغ . وهو نشيط في حكمه على الأشخاص وعلى الأشياء وأنا بطيء ، وهو عنيف اذا صادق أو عادى وأنا هادىء إذا صادقت أو عاديت .. » .

انظر محاضرة جاك باركJ. Berque : **نحن وطه حسين** ، ألقاها في دمشق سنة 1976 ونشرت معربة بالمعرفة (سورية) عدد 174 آب 1976 ص 47 – 62 . ويمكن مراجعة النقاش : **أدباء** ، ص 109 حيث يتحدّث عن معاملة طه حسين لطلبته . .